لـــــمـــــاذا
لا يعتمد أهل السـنة على كتب الشـيعة ؟

أن الحمدلله نحمده و نشكره و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي تجلى بالعظمة سبوح السماوات و الارض الكريم الاكرم الواحد الاوحد العلي العظيم الجبار العزيز سبحان رب السموات و الارض و اليه المصير و اشهد ان محمد عبده و رسوله ارسله بالدين و الهدى ليظهره على الدين كله و لو كره الكافرون ﷺ و بعد :-

قد يتساءل سائل و إنا كنت منهم لماذا لا يعتمد أهل السنة على كتب الشيعة هل هو عناد أم شي علمي ثبت عند أهل السنة اتجاه كتب الشيعة الذي أخذت بأعناقهم الأدلة بعد المساس و الاعتماد على كتب الشيعة و كنت اجد بعض الأحيان قائل فلان كتاب شيعي لا قيمة له مثل الحسكاني و ابن أبي الحديد شيعي متخفي و يصبح كتابه في الكتب التي لا يعتمد عليها أهل السنة حتى بدأت اقرأ و أتصفح بكتب الشيعة الأمامية بالخصوص فوجد إن من قال لا نعتمد على كتب الشيعة له كل الحق في ذلك و سوف نثبت بالصفحات التالية بمعونة الله تعالى اولا و آخرا ظاهرا و باطنا ذلك فأسأل الله تعالى التوفيق و السداد .

١ - قلة كتب الرجال :-

من أهم أسباب عدم الاعتماد على كتب الشيعة قلة كتب الرجال التي تعني بالجرح و التعديل و هي قليلة جدا و كما يلي :-

١ رجال النجاشي :- لمؤلفه ابو العباس أحمد بن علي ابن العباس النجاشي الكوفي المتوفي سنة (450هـ)

و الملاحظ على الكتاب هذا:-

أ -أنه بسبب تعيير أهل السنة و الجماعة لهم فقد قال في مقدمة الكتاب ما يلي : (من تعيير قوم من مخالفينا انه لا سلف لكم و لا مصنف)

ب - انه اعتنى بذكر الكتب المؤلفه من قبل الرواة لا انه يهتم بذكر الرواة جرحا و تعديلا حتى انه قال (و قد جمعت من ذلك ما استطيعه و لم أبلغ غايته لعدم أكثر الكب و انما ذكرت ذلك عذرا الى من وقع اليه كتاب لم أذكره و قد جعلت للاسماء أبوابا على الحروف .....)

ت - و كما تقدم فأن الرجل عاش بالقرن الرابع و هو يوثق الرجال أجتهادا منه قال جعفر الشيرازي (رجال النجاشي و كتابا الشيخ فقد قيل بانهما اعتمدا على الحس)[١]

ث - أن قد وقع في الكتاب تحريفات حيث أنه ترجم الى احد الرواة فقال (مات في داره يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث و ستين و اربع مائة) [٢]

---

[١] شرح أصول الكافي (41/1)

و قد قرأت ان الرجل توفي سنة (450هـ) فكيف يترجم لرجل مات بعده !!!!! سنة(463هـ)

٢ رجال ابن الغضائري :-

هو كتاب يعتمد عليه الشيعة اعتماد كبير جدا و لكن الغريب في هذا ان كتاب أبن الغضائري لم يثبت !!! فقد قال الخوئي ((و أما الكتاب المنسوب الى (ابن الغضائري) فهو لم يثبت و لم يتعرض له (العلامة) في اجازاته و ذكر طرقه الى الكتب بل ان وجود هذا الكتاب في زمان النجاشي و الشيخ (اي الطوسي) ايضا مشكوك فيه)[٣]

٣ رجال الكشي

لمؤلفه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي و الكتاب هو بحاجه الى تمحيص لانه ذكر روايات و أسانيد يحتاج الى بحث و دراسة

4-كتاب الطوسي

هما كتابان الرجال و الفهرسة و الطوسي من أعلام الامامية بالقرن الثالث الهجري

قال خامنئي (بناء على ما ذكر الكثير من خبراء هذا الفن ان نسخ كتاب (الفهرست) كأكثر الكتب الرجالية القديمة المعتبرة الاخرى مثل كتاب الكشي و النجاشي و البرقي و الغضائري قد ابتليت

---

[٢] **رجال النجاشي ط- الأعلمي (386)**
[٣] **مقدمة معجم رجال الحديث**

جميعا بالتحريف و التصحيف و لحقت بها الاضرار الفادحه و لم تصل منها لابناء هذا العصر نسخة صحيحة)[٤]

هذه هي عمدة الكتب الشيعية في ذلك و اما الكتب البقية فهي ليست معتمدة و متأخرة جدا مثل المجلسي او ابن طاووس فلا قيمة لتوثيقاتهم و انت كما ترى هذه الكتب الذي بفضل أهل السنة تم تأليف اهم كتاب و كتاب متأخر و كتاب بالحس و كتاب تم تحريفه فكيف نعتمد على هذه الكتب ؟؟؟

و حتى هذه الكتب القليلة لا تخلو من تناقض فقد قال الكاشاني (الجرح و التعديل و شرائطهما اختلافات و تناقضات و اشتباهات لا تكاد ترتفع بما تطمئن اليه النفوس كما لا يخفى على خبير)[٥]

و قال الخاقاني (اختلف علمائنا في توثيق كثير من الرجال اوفي الاكثر بل في كثير من الاعاظم فترى هذا يوثق محمد بن سنان بل يجعله اعلى درجات الوثاقة و اخر يضعفه بل يجعله غاليا)[٦]

و مما تقدم تبين ان رجل في القرن الثالث او الرابع الهجري يترجم الى شخص مات سنة 100هـ او قبل ذلك !!!

و انت تر ان اقدم كتاب و هو الكشي يحتاج الى تحقيق و ابن الغضائري لم يثبت فالوحيد و الاقدم و الاصح النجاسي و هو بالقرن الرابع بينما اهل السنة ألفوا الصحيحن الذي اجمعت الامة

---

[٤] الاصول الاربعة (50)
[٥] الوافي (11/1)
[٦] رجال الخاقاني (82)

على انهما اصح الكتب بعد كتاب الله و المساكين للقرن الرابع حتى جاءهم المنقذ الذي وثق بالحس !!!

٢ - عدم معرفة ولادة ووفاة اكثر الرواة

ان معرفة سة ولادة او وفاة الراوي مهم جدا حتى قال احد ائمة الجرح و التعديل عند اهل السنة (لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ) و لكن ليس الحال كما عند اهل السنة فأن الشيعة اكثر رواتهم مجهولين بل أعاظم علمائهم لا يعرفون متى ولادتهم و هذا يعطي المجال الواسع للكذابين ان يقولون بعد وفاة احدهم بقرنين حدثني فلان و هو لم يلقاه ابدا و ليس من قرنه !!! فكيف يمكن ان نعتمد على كتب الشيعة !! و مثل علي بن أبراهيم القمي صاحب التفسير الجليل عندهم قال محمد النجار (ان مثل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الذي روى اكثر من ثمانية الاف حديث .... لم نعرف حتى الان تاريخ ولاداتهم ووفياتهم !!!!!!!)[٧]

٣ - ليس عندهم تراجم لمعرفة المدلسين

أن مما ابتلي به بعض الرواة انهم كانوا يدلسون فيقولون كما شرح لنا أهل السنة ذلك ان يقولون عن فلان عن فلان فمثلا راوي مدلس يقول عن الرضا انه قال ... و الحقيقة انه لم يسمع ذلك من الرضا و انما سمعه من راوي ضعيف فاسقط ذلك الرواي لانه ضعيف و قال عن الرضا و بما ان الشيعة ليس لهم معرفة

---

[٧] تصحيح تراثنا الرجالي (603/1)

بالمدلسين و لا تاريخ الرواة فيكون كالمكتف الذي لا يمكن ان يصنع شى حيال تراثه

٤ - انعدام او قلة الاحاديث المتصلة

و هذه من الطامات في كتب الامامية و اكتفي بضرب مثال واحد على ذلك عندما ناقش الخوئي وجود سند الى كتاب سليم بن قيس الهلالي فقال (من رواية كتاب سليم بأسنادهما عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر الصنعاني عن سليم) [٨] و قد علق على كلامه محمد رضا السيستاني فقال (و لكن من المظنون قويا وقوع السقط في السند في الكتابين فان سليم بن قيس من الطبقة الثانية و ابراهيم بن عمر من احداث الطبقة الرابعة و الظاهر انه لم يدركه !!!)[٩]

فالرجل لا يعرف متى توفي ابن اذينة لكن المظنون !!! فشخص من الطبقة الرابعة يروي عن شخص من الطبقة الثانية !!!

و مثال اخر سريع هي رواية الصادق رحمه الله عن رسول الله ﷺ و الصادق لم يرى الرسول بل و لا جده الحسين رضي الله عنه !!! و هذا مبثوث في كتب الامامية !!! فاين الاتصال في اسانيد الامامية

٥ - الانتقاء في الاسماء المشتركة

ليس للشيعة علم طبقات يمكن ان يعتمد عليه و المعرف عند الكل ان هناك اسماء مشتركة و بما ان الشيعة لا يمكنهم تمييز الراوي المشترك في السند فماذا يعملون !!! ننقل كلام احدهم

---

[٨] معجم رجال الحديث (8/ 227)
[٩] قبسات من علم الرجال (200/2)

علمائهم عن ذلك :- النوري قال (و في الخبر الذي يريدون ان يعملون به و كان فيه محمد بن عيسى او محمد بن عيسى عن يونس يقولون في الصحيح و اذا كان في ((ذكره محسني في معجم الاحاديث المعتبرة)) زرارة قالوا فيه ابن عيسى و هو ضعيف !!!!) [١٠]

و قال كذلك (فان جماعة من المتأخرين اذا ارادوا العمل بخبر ابي البصير يقولون و في الصحيح عن ابي البصير و لو ارادوا ان لا يعملوا يقولون انه واقفي او مشترك او ضعيف !!!!)[١١]

فاي عقيدة هذه و اي امانة اي اهواء التي يمتكلها هولاء ان ينتقوا من الاخبار و من الرواة فلا يلزمهم قواعد لمية بل اهواء !!!

٦ - أكثر الكتب مراسيل !!

في كتاب الوسائل قال الحر العاملي (و من المعلوم قطعا ان الكتب التي امروا عليهم السلام بالعمل بها كان كثير من رواتها ضعفاء و مجاهيل و كثير منها مراسيل !)[١٢]

٧ - السند يذكر للتبرك فقط !!

قال الحر العاملي (و الفائدة في ذكره مجرد التبرك باتصال السلسلة المخاطبة اللسانية و دفع تعيير العامة للشيعة بان احاديثهم غير معنعنه)[١٣]

---

[١٠] خاتمة مستدرك الوسائل (280/5)
[١١] خاتمة مستدرك الوسائل (280/5)
[١٢] وسائل الشيعة (244/30)
[١٣] وسائل الشيعة (30/ 258)

فأن من ينقل السند للتبرك ليس كمن ينقل السند بانه الدرج الذي يوصلك للامام فان التعامل مع السند يكون بحيطة لو كان دينا يتدين به عكس من كان للتبرك!!

٨ - وجود الفين رواية في تحريف القران !!!

ان وجود هذا العدد المهول كما قال عنه نعمة الله الجزائري للروايات التي وصلت الى التواتر بنوعيه اللفظي و المعنوي يبين مدى كمية وضع الروايات الموضوعه لدى الشيعة و قد قال الخوئي (الا ان كثرة رواياتها تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين)[١٤]

٩ - قلة المشتغلين بالجرح و التعديل

لما نقرأ عند اهل السنة نجد العشرات من ائمة الجرح و التعديل مثل ابن المديني و ابن معين و ابن عدي و ابن حنبل و الثوري و ابن عيينه و ابن المبارك ووو و لكن لما نذهب للشيعة كم عددهم لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة و فضلا ا ناهل السنة نعرف كل من الائمة من هو متشدد و من هو متساهل و من معتدل في التعديل او التجريح فهل للشيعة ذلك؟؟

١٠ -أكثر الرواة مجاهيل

لما تقرا مثلا في كتاب المفيد من معجم رجال الحديث للجواهري تجد ان اكثر من 75% من الرواة مجاهيل و قد قال الحر العاملي (

---

[١٤] البيان في تفسير القران (226)

و من المعلوم قطعا ان الكتب التي امروا عليهم السلام بالعمل بها كان كثير من رواتها ضعفاء و مجاهيل و كثير منها مراسيل)[١٥]

و قال المجلسي الاول

(فانك اذا تتبعت كتب الرجال وجدت اكثر اصحاب الاصول الاربعمائة غير مذكور في شأنهم تعديل و لا جرح)[١٦]

١١ روايات المغيرة بن سعيد

هو احد الروافض الكذابين كما وصفه العلماء عندنا و الذي قد وضع روايات كثيرة على لسان الباقؤ فقد روى الكشي عن الصادق فقال (كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابي و يأخذ كتب أصحابه و كان اصحابه المستترون بأصحاب ابي يأخذون الكتب من أصحاب ابي فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر و الزندقة و يسندها الى ابي ....)[١٧] و قال في رواية(فاعرضوا رواياتنا على القران) و هذا متواتر عند الشيعة فتبين ان السند و مصطلح الحديث لا ينفع الشيعة في تنقية تراثهم و في قواعد الحديث (و بالطبع لابد و ان يكونوا قد وضعوا لها او لاكثرها اسنادا صحاحا كي تقبل)[١٨] و الا لقال المعصوم عندهم افعلوا كذا او كذا لا ابدا بل قال اعرضوها على القران و هذا يبطل اعمتادنا على كتب الشيعة

---

[١٥] وسائل الشيعة (244/30)

[١٦] روضة المتقين (86)

[١٧] رجال الكشي و في بحار الانوار (250/2) و ذكره اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (39/1)

[١٨] قواعد الحديث (135)

و قال المامقاني (حتى ان المغيرة بن سعيد قال فيما حكي عنه قد دسست في اخباركم اخبارا كثيرة تقرب مائة الف حديث)[١٩]

و عند لشيعة الامام يعلم ما تكنه الصدور و يعلم الغيب و لكنه لم يفضح هولاء الوضاعين فيكون اما انه لا يعلم الغيب او انه علم بذلك و سمح بان يكذبون عليه !!! و من يفعل ذلك

١٢ - كثرة الدس في كتب الشيعة

قال الحسني (فدسوا في مرويات مئات الاحاديث في شتم الخلفاء و الصحابة و في اعطاء الائمة صفة الخالق المدبر و الاتكال على ولاية علي و بنيه)[٢٠]

و هذا يوافق قول (يدس الكفر و الزندقة على المغيرة بن سعيد)

قال البرجودي (و لعل الصحيح المعتبر المدرج في تلك الكتب كالشعرة البيضاء في بقرة السوداء)[٢١]

و قال البحراني (ورد عنهم ان لكل رجل منا رجلا يكذب عليه وأمثاله مما يدل على دس بعض الاخبار الكاذبة في أحاديثهم) [٢٢]

١٣ - تغميض العين و قبول الروايات

لما علم علماء الامامية ما تقدم قالوا ما يلي :-

١ - يوسف البحراني قال :- و الواجب اما الاخذ بهذه الاخبار كما هو عليه متقدمو علمائنا الابرار او تحصيل دين غير هذا الدين [٢٣]

---

[١٩] تنقيح المقال (64/1)
[٢٠] الموضعات في الاثار و الاخبار (152)
[٢١] طرائف المقال (308/2)
[٢٢] الحدائق الناضرة
[٢٣] لؤلؤة البحرين (45)

٢ - إل عصفور قال :- ان كتبهم لم تبق باعيانها بل تلف كثير منها و ما بقي على قلته لم يصل الينا الا بنقل الفطحي او واقفي او كذاب وضاع الحديث)[٢٤]

وقال ايضا (ص77) (بعض نقلتها مشكوك في صدقة بل مقطوع بكذبه و فسقه و بعضهم معروف بسوء الحفظ)

١٤- أخذ الرواية بموافقة العقيدة و ان كانت ضعيفة و تركها لمخالفة العقيدة و ان كانت صحيحة

قال محمد السند (و من خلال هذا كله يتضح انه نأخذ بكلامهم بغض النظر عن كون السند صحيحا او كان ضعيفا)[٢٥]

و قال المازندراني (و انما الاعتماد فيها على المعنى فما وافق أصول المذهب و دليل العقل فهو صحيح و ان ضعف اسناده و ما خالف احدهما كان ضعيفا و ان صح بحسب الاسناد و لذلك نرى احاديث الاصول ضعافا)[٢٦]

١٥- التوثيق العام

لما لم يكن للشيعة جرح و التعديل يمكن الاعتماد عليه قاموا بتوثيقات عامة فقالوا مشايخ النجاشي كلهم ثقات مشايخ القمي كلهم ثقات و مشايخ ابن قولويه كلهم ثقات !! فتخيل مدة رصانة ذلك !!!

---

[٢٤] احياء معالم الشيعة (76/1)

[٢٥] تفسير امومه الولاية و المحكمات (ص83)
[٢٦] شرح أصول الكافي (228/3)

١٦ الوجادة

من الامور التي يعاب عليها الشيعة هي الوجادة و منها انهم ينسبون كتب لمهديهم فما ادراهم انه فعلا كتبها او انهم و كما المجلسي يقول وجدت بخط فلان او وجدت نسخة عتيقة او انه اشترى نسخة الكتاب من السوق !!!

١٧ عدم التمييز

و من الاشياء التي تنتقد على الشيعة ان عندهم كتب فيها اكثر من مؤلف مثل تسير القمي فان فيها المؤلف نفسه و احد تلاميذه و غيره لا يعرف و قد قال اصف محسني (و قال السيد السيستاني ان واحدا من تلاميذ علي بن ابراهيم جمع روايات تفسيره و روايات ابي الجارود في كتاب و اشتهر هذا الكتاب باسم تفسير علي بن ابراهيم)[٢٧]

١٨ أكثر اصحاب الاصول فاسدين العقيدة

و هذا من الطوام حيث ان فاسد العقيدة قد يضع احاديث توافق عقيدته كما هو معلوم قال الطوسي

(كثيرا من مصنفي اصحابنا و اصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة و ان كانت كتبهم معتمدة)[٢٨]

١٩ أختلاف البلدان

لما نرى عالم مثلا من العراق فانه اكيد اكثر من روى عنه اهل العراق و هذا بديهي لا يحتاج الى اثبات و لكن لما نذهب الى

---

[٢٧] بحوث في علم الرجال (505)
[٢٨] الفهرست (32)

الصادق نجد ان اكثر الرواة هم من أهل الكوفة و ليس من اهل المدينة عند الشيعة و لم يثبت ان الصادق سافر الى العراق فكيف يكون اكثر الرواة من اهل الكوفة ؟؟؟

٢٠ -باهتوهم

ورد في كتب الشيعة موضوعا على لسان النبي ﷺ انه قال (إذا رأيتم أهل البدع و الريب من بعدى، فأظهروا البراءة منهم، و أكثروا من سبهم و القول فيهم و الوقيعة، و باهتوهم، كيلا يطمعوا فى الفساد فى الإسلام الحديث)[٢٩] و قد صحح هذا الحديث علمائهم فقال الفيض الكاشاني (روى في الكافي بإسناده الصحيح عن الصادق عليه السّلام قال: «قال رسول اللّه)[٣٠] و قال التبريزي (صحيحة داود بن سرحان) فكيف يمكن ان نثق في كتب الشيعة او في التاريخ الذي نقله الشيعة عن الصحابة و لعله من باب عقيدتهم انهم كذبوا على اصحاب النبي ﷺ او كذبوا على من خالفهم !!! و بهذا لا يمكن ان يعتمد على الشيعة الا ما ندر و لا على كتب الشيعة لذلك

٢١ -الاجزاء الحديثية

و هي ان يكتب عالم بجزء حديثي بسنده الى النبي ﷺ و ذلك لكي يوثق اكثر بالروايات و لكن لا يوجد هذا عند الشيعة

٢٢ -كثرة الكذب بشهادة الرضا

---

[٢٩] وسائل الشيعة الجزء (11) الباب: (39) من أبواب الأمر و النهى- الحديث: (1)
[٣٠] المحجة البيضاء (307/3)

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعةً من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبداللّه عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها بعدُ على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبداللّه عليه السلام، وقال لي: إنّ أبا الخطّاب كذب على أبي عبداللّه عليه السلام، لعن اللّه أبا الخطّاب، وكذلك أصحاب أبي الخطّاب يدسّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبداللّه عليه السلام، فلاتقبلوا علينا خلاف القرآن فإنّا إن تحدّثنا)[٣١] و قوله (فانكر اكثرها) دليل قوي ان اكثر روايات الشيعة بزمن الرضا اكثرها موضوعة و الغريب انهم قال لقيت قطعة من اصحاب الصادق و الباقر فليس انه التقى بشخص او شخصين !!! فاذا كان بزمن الرضا كذا الوضع فكيف بمن بعده ؟؟

٢٣ -أثبت الناس في فلان

و هذه من علوم الحديث التي تميز بها اهل السنة حيث انهم يعرفون كل راوي و من اضبط الناس في النقل عنه حتى انه تم تأليف كتاب بعنوان أثبت الناس في فلان فأن كل راوي يكون له شيخ او تلميذ قريب منه او بعيد فأهل السنة يميزون ذلك و لكن عند الشيعة لا يوجد ذلك !!!

٢٤ -التصحيف

[٣١] بحارالانوار، ج 2/ 249 و 250 و ذكرها اصف محسني في معجم الاحاديث المعتبرة (38/1)

أن اهل السنة عندهم كتب كثير ة في ضبط أسماء الرواة و في من صحف بسند و المتن و لا يوجد هذه لكتب عند الشيعة

٢٥ اي سرقة تكون ناقصة

هذا مثل شائع و قد انطبق المثل هنا فأن الشيعة اخذوا علوم الحديث من أهل السنة و لم يأخذوه كاملا لان هذه طبيعة (الاقتباس)

قال الكركي (اكثر انواع الحديث المذكورة في دراية الحديث من مستخرجات العامة)[٣٢]

قال الحر العاملي (ان طريقة المتقدمين مباينة لطريقة العامة و الاصطلاح الجديد موافق لاعتقاد العامة و اصطلاحهم بل مأخوذ من كتبهم)[٣٣]

قال الاميني (يتحدث عن زين الدين العاملي)(و هو اول من صنف من الامامية في دراية الحديث لكنه نقل الاصطلاحات من كتب العامة)[٣٤]

فهذا بحث مختصر عن لماذا لا نعتمد على كتب الشيعة و هناك أكثر لكن اكتفي بهذه النقاط و كما قال الشيخ الالباني طالب الحق يكفيه دليل

---

[٣٢] هدية الابرار (102)
[٣٣] وسائل الشيعة (30/ 259)
[٣٤] امل الامال (85)

و الحمدلله رب العالمين